

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[379] الآية وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَاقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مَّؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُّسْلِمَةٍ وَإِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنَ قَوْمٍ عَدُوٍّ لِّلْكَفِّمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مَّؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ قَوْمٍ بَيِّنَتِكُمْ وَبَيِّنَتُهُمْ مَّيْثَقٌ فَدِيَّةٌ مُّسْلِمَةٍ وَإِلَى أَهْلِهِ وَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مَّؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ عَلاَئِمًا حَكِيمًا\* سبب النزول ذكروا أن مشركاً من أهل مكة وهو "الحارث بن زيد" كان يعذب أحد المسلمين - ولفترة طويلة - بالتعاون مع أبي جهل، وكان اسم هذا المسلم "عياش بن أبي ربيعة" ولم يكن تعذيبه بسبب جرم إقترفه، بل كان يعذب لمجرد أنَّهُ آمن بالإسلام، وبعد هجرة المسلمين إلى المدينة هاجر "عياش" إليها، فصادف يوماً "الحارث بن زيد" في إحدى طرقات المدينة فقتله ظناً منه أنَّهُ ما زال عدواً للمسلمين، ولم يكن على علم بأن الحارث كان قد تاب وأسلم، فعلم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الحادث، فنزلت الآية الشريفة وهي تبين حكم مثل هذا القتل الناتج عن الخطأ.